

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : كَأَنَّ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُوداً وَصَفَهَا بِالْغُورِ قال
الجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُجْمَعُ عَلَى أُنَاسٍ وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : تَخَيَّرَتْ مِنْ
كِتَابِهِ سُوءِ يَدَاتِ الْفُلُوبِ وَأَنَاسِيَّ الْعُيُونِ . مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ إِنْ سُكِّتَ وَابْنُ إِنْ سُكِّتَ
بِالْكَسْرِ فِيهِمَا : أَيْ صَفِيَّتُكَ وَخَاصَّتُكَ قَالَه الْأَحْمَرُ وَيُقَالُ : هَذَا حِدْثِي وَإِنْ سِي
وَجِلَّ سِي كَلَّه بِالْكَسْرِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : كَيْفَ تَرَى ابْنَ
إِنْ سُكِّتَ إِذَا خَاطَبْتِ الرَّجُلَ عَنْ نَفْسِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَالْأُنُوسُ مِنَ الْكَلَابِ كَصَبُورٍ : ضِدُّ الْعَقُورِ أُنُوسٌ بَضَمَّتَيْنِ . وَمِثْلُ نَاسٍ كَمِحْرَابٍ :
امْرَأَةٌ وَابْنُهُ شَاعِرٌ مُرَادِيٌّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَفِي بَعْضِهَا وَابْنُهَا شَاعِرٌ مُرَادِيٌّ
وَهُوَ الْمَصَّوَابُ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيُوبِ . وَالْأَعْرَ بْنُ مَأْنُوسٍ الْيَشْكُرِيُّ : شَاعِرٌ
جَاهِلِيٌّ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ
. قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْيَسُ كَأَمِيرٍ : الدَّيْكَ وَهُوَ الشُّقْرُ أَيْضاً . الْأَنْيَسُ : الْمُؤَانِسُ
. الْأَنْيَسُ : كُلُّ مَأْنُوسٍ بِهِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : كُلُّ مَا يُؤْنَسُ بِهِ . مِنْ الْمَجَازِ :
بَاتَتْ الْأَنْيَسَةُ أَنْيَسَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْيَسَةُ بِهَاءٍ : النَّارُ
كَالْمَأْنُوسَةِ وَيُقَالُ لَهَا : السَّكَنُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا آنَسَهَا لَيْدَلاً أَنْيَسَ بِهَا
وَسَكَنَ إِلَيْهَا وَزَالَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ وَإِنْ كَانَ بِالْأَرْضِ الْقَفَرُ وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَأْنُوسَةٌ وَالْمَأْنُوسَةُ جَمِيعاً : النَّارُ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا فِعْلاً فَأَمَّا أَنْيَسْتُ فَإِنَّمَا
حَظُّ الْمَفْعُولِ مِنْهَا مُؤْنَسَةٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .
" كَمَا تَطَايَرَ عَنْ مَأْنُوسَةِ الشَّرَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَجَارِيَةٌ أَنْيَسَةٌ : طَائِفَةٌ الذَّفَسِ تُحِبُّ قُرْبَكَ وَحَدِيثَكَ
وَالْجَمْعُ آنِيسَاتٌ وَأَوَانِسُ قَالَه اللَّيْثُ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَفِي اللَّسَانِ : طَائِفَةٌ الْحَدِيثِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : .

بِأَنْيَسَةٍ غَيْرِ أُنُوسٍ الْقِرَافِ ... تَخَلَّطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسَا وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

.

فِيهِنَّ أَنْيَسَةُ الْحَدِيثِ حَبِيبَةٌ ... لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْ فَالِ أَيُّ تَأْنُسٍ
حَدِيثَكَ وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهَا تُؤْنَسُكَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ : مُؤْنَسَةٌ . وَالْأُنُوسُ
بِالضَّمِّ وَالْأَنْيَسُ بِالتَّحْرِيكِ وَالْأَنْيَسَةُ مُحَرَّكَةٌ : ضِدُّ الْوَحْشَةِ وَهُوَ الطَّيْمَانِيَّةُ
وَقَدْ أَنْيَسَ بِهِ مِثْلَةُ النُّونِ الضَّمُّ : نَقَلَهُ الصَّانِعَانِي قَالَ شَيْخُنَا وَهُوَ ضَبُّطٌ

للماضي ولم يُعَرِّفَ حكمَ المضارع ولا في كلامه ما يُؤْخَذُ منه والصوابُ وقد أنسَ كَعَلِمَ
وضَرَبَ وكَرُمَ قلتُ : ضبطُهُ للماضي بالتَّثْلِيثِ كافٍ في ضبط الأبواب الثلاثة التي
ذَكَرَهَا فهي لا تخرج مما ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ وهو ظاهرٌ عند التَّأَمُّلِ وليس الكلامُ في
ذلك وقد روى أبو حاتمٍ عن أبي زَيْدٍ : أُنَسْتُ بِهِ إِنْسَاءً بكسر الألف ولا يقال :
أُنَسَّاءٌ إِنْسَاءً الأُنَسُّ حديثُ النَّسَاءِ ومُؤَانَسَتُهُنَّ وكذلك قال الفَرَّاءُ : الأُنَسُّ
بالضم : الغَزَلُ فيُنظَرُ هذا مع اقتِصارِ الْمُصَنِّفِ على الضمِّ والتحريك وإنكارِ
أبي حاتمٍ الضمَّ على أنَّ في التهذيب أنَّ الذي هو ضدُّ الوَحْشَةِ هو الأُنَسُّ بالضَّمَّ
وقد جاء فيه الكسرُ قليلاً فليتَأَمَّلْ . والأُنَسُّ مُحَرَّكَةٌ : الجماعةُ الكثيرةُ من
الناس تقول : رأيتُ بمكانٍ كذا وكذا أُنَسَّاءً كثيراً أي ناساً كثيراً . الأُنَسُّ :
الحَيُّ المُقِيمون والجمعُ أناسٌ قال عمروٌ ذو الكَلْبِ :
بِفِتْيَانٍ عَمَارِطٍ مِنْ هُذَيْلٍ ... هُمْ يَنْدِفُونَ أَنَاسَ الْحِلَالِ